في إطار عرض ابن مالك للتمييز وأنواعه قال :

٣٥٦ - اسم بمعنى «مِنْ» مبينٌ نكرهْ
يُنْصَبُ تمييزا بمـــا قــد فَسَّرَهْ

ولم يذكر ابن مالك غير هذا النوع - كما جاء في بيته السابق، وهناك أنواع أخرى من الذوات المبهمة :

- أشباه المقادير : وهي التي تدل على مقدار غير محدد من المساحات والمكيلات والموزونات، ومن ذلك - كما جاء في أوضح المسالك - (فمن يعملْ مثقالَ ذرّةٍ خيراً يره) [١] وقولهم (نحْنُ سمناً) وقوله تعالى : (ولو جئنا بمثْله مَدَداً) [٢].

- الأعداد : وللأعداد حكمها في التمييز - المعدود - قال تعالى : (ياأبَتِ : إنّي رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً) [٣].

ولم يذكر ابن مالك تمييز النسبة صراحة، لكنه أورد منه مايجيء بعد «أفعل التفضيل والتعجب» دون النص على أنهما من تمييز النسبة - وعلى هذا، فإنه:

مما جاء في شروح الألفية وغيرها من كتب النحو نوعان :

- النسبة بين الفعل والفاعل : كقوله تعالى (واشتعل الرأسُ شيباً) [٤].

- النسبة بين الفعل والمفعول به، كقوله تعالى (وفجّرْنا الأرضَ عُيوناً)[٥].

وفي رأي د. محمد عيد أن عرض ابن مالك لباب التمييز يوصف بالقصور والبعثرة.

---

(١) الزلزلة : ٧.

(٢) الكهف : ١٠٩.

(٣) يوسف : ٤.

(٤) مريم : ٤.

(٥) القمر : ١٢.